يوم اليتيم العربي

مقدمة

يوم اليتيم العربي هو اليوم الذي يُحتفل به في العالم العربي في الجمعة الأولى من شهر أبريل من كل عام، وهو اليوم الذي يُخصص لتسليط الضوء على قضايا الأيتام والتوعية بحقوقهم ومشاكلهم.

أما عن النشأة؛ فأول ما ظهرت فكرة تخصيص يوم للاحتفال بيوم اليتيم العربي ، كانت في جمهورية مصر العربية وذلك كان عندما اقترح أحد متطوعي الجمعيات الخيرية الشهيرة بأن يخصص يوم لإقامة حفل للطفل اليتيم بهدف محاولة إسعاد الأيتام، وأول عام يحتفل به باليوم اليتيم كان عام ٢٠٠٤،ثم صدر قرار رسمي بتعميم الاحتفال به عام ٢٠٠٦ وأعقبه تخصيص جامعة الدول العربية ليوم الاحتفال باليتيم العربي ومنذ ذلك التأريخ وبدأت جميع الدول العربية الاحتفال به وانتقلت فكرته إلى عدد من دول العالم وخاصة العالم الإسلامي.

وتحرص المؤسسات والمؤسسات الاجتماعية والحكومات في الدول العربية على تخصيص هذا اليوم للعمل على دعم ومساندة الأيتام وتوفير الحماية والرعاية لهم.

ويتم خلال هذا اليوم تنظيم فعاليات ومبادرات وأنشطة متنوعة تهدف إلى تحسين حياة الأيتام، وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم، وتشجيع المجتمعات على المساهمة في دعم الأيتام والعمل على تحسين أوضاعهم وتوفير الفرص لهم للعيش بكرامة وإنجاز أهدافهم في الحياة.

من هو اليتيم؟

لغة اليتيم هو من فقد أباه في سن صغير وتزال عنه صفة اليتم بعد البلوغ. أما اصطلاحا فهو يطلق على كل من فقد أحد أبويه.

الهدف من الاحتفال

الاهتمام باليتامى هو هدف بحد ذاته، لذلك كان الهدف من الاحتفال بيوم مخصص لهؤلاء اليتامى بغرض تحقيق عدة أهداف على سبيل المثال:

- توجيه الاهتمام بالاحتياجات العاطفية للأطفال اليتامى.
- العمل على لفت انتباه العالم إلى الاهتمام والرعاية بهؤلاء الأطفال.
- كذلك الهدف هو العمل على محاولة إدخال السعادة والبهجة إلى قلوب الأطفال.
- أن يشعر الطفل بأنه متشابه مع جميع الأطفال.
- الدمج الاجتماعي للأيتام .

مكانة اليتيم في الإسلام:

قد أوصى الله سبحانه وتعالى باليتيم فلا يجوز إنكار حق الأيتام علينا فقال الله تعالى في كتابه الكريم "أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ" الرحمة في الفعل والقول وتجنب الذل والقهر، الحرص على تعليمه ومبادلة الحب والعاطفة.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كَافِلُ الْيَتِيمِ -لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ- أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ وَأَشَارَ الرَّاوِي -وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ- بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى. رواه مسلم.

إحصائيات وأرقام

– يشهد العالم كل يوم تحول حوالي ١٠ آلاف طفل إلى أيتام، بسبب الحروب، والنزاعات، والجفاف، والأوبئة، والمجاعات، وغيرها..

– وتشير الأرقام الصادرة عن منظمة "يونيسيف" إلى أن عدد الأيتام وصل عام ٢٠١٥ لما يقرب من ١٤٠ مليون يتيم على مستوى العالم، موزعين على النحو التالي: آسيا: ٦١ مليوناً، أفريقيا: ٥٢ مليوناً، أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: ١٠ ملايين، أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى: ٧.٣ مليوناً.

– ووفقاً لبعض الكتّاب: فإنه إذا جاز أن يكون للأيتام دولة خاصة بهم، فإن عدد سكانها سيحتل المرتبة التاسعة في العالم ـ قبل روسيا ـ.

وتظهر الأدلة بوضوح أن الغالبية العظمى من الأيتام يعيشون مع أحد الأبوين المتبقين، أو أحد أفراد الأسرة الآخرين، وأن ٩٥ في المائة من جميع الأيتام يتجاوزون سن الخامسة من العمر.

أشهر الأيتام في العالم، ومنهم:

– سيد الخلق ونبي الإسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

– الإمام أحمد بن حنبل: كان يتيماً في العاصمة العباسية بغداد، وتربى على يد جده وأخيه.

– الإمام الشافعي: ولد في مكة المكرمة في عام ١٥٠ هـ، وتوفي والده وهو في الرابعة من عمره، وتربى على يد أمه وجده.

– الإمام البخاري: وُلد في بخارى بخراسان (الآن أوزبكستان)، وتوفي والده وهو في الثالثة عشرة من عمره، وتربى على يد أمه وجده.

– الإمام الغزالي: ولد في طوس في خراسان (الآن إيران)، وتوفي والده وهو في الخامسة عشرة من عمره، وتربى على يد أمه.

– السيدة خديجة بنت خويلد: توفي والدها قبل ولادتها، وتربت على يد أمها وجدها، وتزوجت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي يتيمة.

هؤلاء الأيتام قد أثروا في العالم الإسلامي بأعمالهم وإنجازاتهم، وكانوا قد تغلبوا على الصعوبات والتحديات التي واجهتهم بفضل العزيمة والإرادة والتربية الحسنة التي حصلوا عليها.

المراجع:

(تقرير لوكالة الأنباء القطرية ـ ٢٠١٧).

كيف نمكن الطفل اليتيم

إليكم بعض الطرق للاهتمام وتمكين الأيتام:

- الحفاظ على مال اليتيم ؛ حتى يكبر .
- المساعدة في نفقات الطفل اليتيم حتى يكبر ويستطيع أن يأتي برزق حلال بنفسه .
- التعامل مع اليتيم بالحب و زرع فيه الثقة بالنفس ، فهذا يجعله يشعر بالاطمئنان، وجبر خاطره ويعطيه حافزا للطموح.
- التربية الصحيحة والسليمة كما أقرّها ديننا التي تعطي اليتيم التنشئة الصالحة وذلك بغرس العقيدة السليمة لديه.
- دور القدوة الصالحة من خلال قصص السيرة النبوية .
- إدخال البهجة والسرور على اليتيم.
- المعاملة الطيبة مع اللين في الحديث والرفق في التعامل مع اليتيم من أقوى الوسائل لإدخال السرور على قلبه ودمعه نفسيًا .
- التشجيع للطفل اليتيم والثناء عليه خاصة بعد إنهاء عمل شيء، مع تحفيزه بهدية أو جائزة دافئ جيد لرفع الروح المعنوية لديه وحثه على العمل الصالح والنافع .
- التوجيه والإرشاد بطريق غير مباشر للطفل اليتيم في حالة الخطأ؛ فهذا له من التأثير والتغيير في النفس والسلوك.

وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة
Ministry of Social Development and Family
State of Qatar - دولة قطر
ديمة Dreama

المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي ومركز دريمة ودورهما في الاحتفال بيوم اليتيم العربي:

تولي المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعية عناية خاصة بالأيتام فهم ضمن فئات المؤسسة المستهدفة والرئيسية وفي إطار الاحتفال بيوم اليتيم العربي، لهذا العام ٢٠٢٤.

وتحت شعار (**قد تكون كلمتك ، مفترق الطرق لمستقبلهم**) احتفل مركز رعاية الأيتام (دريمة) بيوم اليتيم العربي، والذي يصادف سنوياً اليوم الأول من يوم الجمعة من شهر أبريل **بعنوان** " **المكعب الأخير** "، والذي يهدف إلى تسليط الضوء على مشاركة المجتمع أدوارهم وتخصصاتهم في إعداد الأيتام لمستقبل مشرق وهذا يجمع بين دمجهم مجتمعياً وتحفيزيهم لمستقبل أفضل .

أقيمت فعالية يوم اليتيم العربي في ميناء الدوحة القديم ليتيح للزوار تجربة ومشاركة مميزة بأجواء رمضانية ، حيث تضمنت فعاليات هذا العام ، فكرة المكعب وهي عبارة عن مكعب بحجم كبير ويحتوي على عدة مكعبات صغيرة تضم شعار الحملة (قد تكون كلمتك ، مفترق الطرق لمستقبلهم) بالإضافة إلى وجود مساحة لكتابة نصيحة مؤثرة للأيتام على المكعب ، وعند اكتمال تركيب جميع المكعبات يكتمل شعار دريمة، وفي ذلك دلالة على أن المجتمع مكمل لعمل دريمة في رعايته للأيتام .

فهذه الكلمات هي وسيلة فعالة لنشر المحبة والتعاطف والتسامح في المجتمع، وتحقيق السعادة والإيجابية ، وبالتالي تشجيع الناس على تقديم الدعم للأيتام ، وتحمل في طياتها الخير والبركة، وتستطيع أن تحدث تأثيراً إيجابياً كبيراً على الأيتام. وهذه الكلمات تعزز ثقتهم بأنفسهم، والتفاؤل والتحلي بالصبر والإصرار في مواجهة التحديات، وتحفز الأيتام على الاعتماد على أنفسهم وتحقيق الإنجازات والعمل الجاد والنجاح والتميز.